

لسان العرب

(لَقَح) اللَّقَّاحُ اسم ماء الفحل .

(* قوله « اللقاح اسم ماء الفحل » صنيع القاموس يفيد أَنَّ اللقاح بهذا المعنى بوزن كتاب ويؤيده قول عاصم اللقاح كسحاب مصدر وككتاب اسم ونسخة اللسان على هذه التفرقة لكن في النهاية اللقاح بالفتح اسم ماء الفحل اه وفي المصباح والاسم اللقاح بالفتح والكسر) من الإبل والخيل وروي عن ابن عباس أَنه سئل عن رجل كانت له امرأتان أَرْضَعَتْ إحداهما غلاماً وأَرْضَعَتْ الأُخرى جارية هل يتزوَّج الغلامُ الجارية ؟ قال لا اللَّقَّاح واحد قال الأزهري قال الليث اللَّقَّاح اسم لماء الفحل فكأَنَّ ابن عباس أَرَادَ أَنَّ ماء الفحل الذي حملتا منه واحد فالبلبن الذي أَرْضَعَتْ كل واحدة منهما مُرْضَعَهَا كان أَصله ماء الفحل فصار المُرْضَعَان ولدين لزوجهما لأنَّه كان أَلْقَحَهُمَا قال الأزهري ويحتمل أَنَّ يكون اللَّقَّاحُ في حديث ابن عباس معناه الإِلْقَاحُ يقال أَلْقَحَ الفحل الناقة إِلْقَاحاً وَلَقَّاحاً فالإِلْقَاح مصدر حقيقي واللَّقَّاحُ اسم لما يقوم مقام المصدر كقولك أَعْطَى عَطَاءً وإِعْطَاءً وَأَصْلَحَ صَلاَحاً وإِصْلَاحاً وَأَنْزَيْتَ نَبَاتاً وإِنْبَاتاً قال وَأَصْل اللَّقَّاح لِلإِبِلِ ثم استعير في النساء فيقال لَلْقَحَاتِ إِذَا حَمَلَتِ وقال قال ذلك شمر وغيره من أَهل العربية واللَّقَّاحُ مصدر قولك لَقَّحَتِ الناقة تَلْقَحُ إِذَا حَمَلَتِ فَإِذَا اسْتَبَانَ حملها قيل اسْتَبَانَ لَقَّاحُهَا ابن الأعرابي ناقة لاقِحٍ وقَارِحٍ يوم تَحْمِلُ فَإِذَا اسْتَبَانَ حملها فهي خَلِيفَةٌ قال وَقَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحاً وَلَقَّحَتْ تَلْقَحُ لَقَّاحاً وَلَقَّحاً وهي أَيام نَتَاجِهَا عائد وقد أَلْقَحَ الفحلُ الناقةَ وَلَقَّحَتْ هي لَقَّاحاً وَلَقَّحاً وَلَقَّحاً قبلته وهي لاقِحٌ من إِبِلِ لَوَاقِحٍ وَلُقَّحٍ وَلَقَّوحٍ من إِبِلِ لُقَّحٍ وفي المثل اللَّقَّحُوحُ الرَّبْعِيَّةُ مالٌ وطعامُ الأزهري واللَّقَّحُوحُ اللَّابِؤُنُ وإِنما تكون لَقَّحُوحاً أَوَّلَ نَتَاجِهَا شهرين ثم ثلاثة أَشهر ثم يقع عنها اسم اللَّقَّحُوحِ فيقال لَبِؤُنٌ وقال الجوهري ثم هي لبون بعد ذلك قال ويقال ناقة لَقَّحُوحٍ وَلَقَّحَةٍ وجمع لَقَّحُوحٍ لُقَّحُوحٌ وَلَقَّاحٌ وَلَقَّائِحٌ ومن قال لَقَّحَةٌ جَمَعَهَا لَقَّحاً وقيل اللَّقَّحُوحُ الحَلَاوِبُ والمَلَقُوحُ والملقُوح ما لَقَّحَتْهُ هي من الفحل قال أَبو الهيثم تُنْتَجِجُ في أَوَّلِ الربيع فتكون لَقَّاحاً واحِدَتُهَا لَقَّحَةٌ وَلَقَّحَةٌ وَلَقَّحُوحٌ فلا تزال لَقَّاحاً حتى يُدْبرَ الصيفُ عنها الجوهري اللَّقَّاحُ بكسر اللام الإِبِلُ بِأَعْيَانِهَا الواحدة لَقَّحُوحٌ وهي الحَلَاوِبُ مثل قَلْطُوصٍ وَقِلَاصٍ الأزهري المَلَقَّحُ يكون مصدراً كاللَّقَّاحِ وَأَنشد يَشْهَدُ مِنْهَا مَلَقَّحاً وَمَنْدَتْحاً وقال في قول أَبي النجم وقد أَجَنَّتْ

عَلَقَاءٌ مَلْقُوحًا يَعْنِي لَقَقَحَتَهُ مِنْ الْفَحْلِ أَيْ أَخَذَتْهُ وَقَدْ يُقَالُ لِلْأُمِّ مَهَاتُ الْمَلَقِيحِ وَنَهَى عَنْ أَوْلَادِ الْمَلَقِيحِ وَأَوْلَادِ الْمَضَامِينَ فِي الْمَبَايَعَةِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَبَايَعُونَ أَوْلَادَ الشَّاءِ فِي بَطُونِ الْأُمِّهَاتِ وَأَصْلَابِ الْآبَاءِ وَالْمَلَقِيحِ فِي بَطُونِ الْأُمِّهَاتِ وَالْمَضَامِينَ فِي أَصْلَابِ الْآبَاءِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْمَلَقِيحُ مَا فِي الْبَطُونِ وَهِيَ الْأَجْنَدَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا مَلَقُوحَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ لُقَقَحَتُ كَالْمَحْمُومِ مِنْ حُمٍّ وَالْمَجْنُونِ مِنْ جُنٍّ وَأَنْشُدُ الْأَصْمَعِي إِذَا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ خَيْرًا مِنَ التَّائِيَانِ وَالْمَسَائِلِ وَعِدَّةُ الْعَامِ وَعَامٍ قَابِلِ مَلَقُوحَةٍ فِي بَطْنِ نَابٍ حَائِلٍ يَقُولُ هِيَ مَلَقُوحَةٌ فِيمَا يُطْهَرُ لِي صَاحِبُهَا وَإِنَّمَا أُمُّهَا حَائِلٌ قَالَ فَالْمَلَقُوحُ هِيَ الْأَجْنَدَةُ الَّتِي فِي بَطُونِهَا وَأَمَّا الْمَضَامِينَ فَمَا فِي أَصْلَابِ الْفُحُولِ وَكَانُوا يَبِيعُونَ الْجَنِينَ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ وَيَبِيعُونَ مَا يَضُرُّ رَبُّ الْفَحْلِ فِي عَامِهِ أَوْ فِي أَعْوَامٍ وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ قَالَ لَا رَبَّ بَا فِي الْحَيَوَانِ وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ الْحَيَوَانِ عَنْ ثَلَاثٍ عَنِ الْمَضَامِينَ وَالْمَلَقِيحِ وَحَبْلِ الْحَبْلَةِ قَالَ سَعِيدٌ فَالْمَلَقِيحُ مَا فِي ظُهُورِ الْجَمَالِ وَالْمَضَامِينَ مَا فِي بَطُونِ الْإِنَاثِ قَالَ الْمُزَنِّيُّ وَأَنَا أَحْفَظُ أَنَّ الشَّافِعِي يَقُولُ الْمَضَامِينَ مَا فِي ظُهُورِ الْجَمَالِ وَالْمَلَقِيحِ مَا فِي بَطُونِ الْإِنَاثِ قَالَ الْمُزَنِّيُّ وَأَعْلَمْتُ بِقَوْلِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ فَأَنْشَدَنِي شَاهِدًا لَهُ مِنْ شَعْرِ الْعَرَبِ إِنَّ الْمَضَامِينَ الَّتِي فِي الصُّلْبِ مَاءُ الْفُحُولِ فِي الظُّهُورِ الْحُدْبِ لَيْسَ بِمُغْنٍ عَنْكَ جُهِدِ اللَّزْبِ وَأَنْشُدْ فِي الْمَلَقِيحِ مَنِئِيَّتِي مَلَقِيحًا فِي الْأَبْطُنِ تُنْدَجُ مَا تَلَقَّحَ بَعْدَ أَرْزَمُنْ .

(* قَوْلُهُ « مَنِئِيَّتِي مَلَقِيحًا » كَذَا بِالْأَصْلِ) .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا كَانَ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ حَمْلٌ فَهِيَ مَضْمَانٌ وَضَامِنٌ وَهِيَ مَضَامِينَ وَضَوَامِنٌ وَالَّذِي فِي بَطْنِهَا مَلَقُوحٌ وَمَلَقُوحَةٌ وَمَعْنَى الْمَلْقُوحِ الْمَحْمُولُ وَمَعْنَى اللَّاقِحِ الْحَامِلُ الْجَوْهَرِيُّ الْمَلَقِيحُ الْفُحُولُ الْوَاحِدُ مُلْقِحٌ وَالْمَلَقِيحُ أَيْضًا الْإِنَاثُ الَّتِي فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا الْوَاحِدَةُ مُلَقَّحَةٌ بِفَتْحِ الْقَافِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَلَقِيحِ وَالْمَضَامِينَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْمَلَقِيحُ جَمْعُ مَلَقُوحٍ وَهُوَ جَنِينُ النَّاقَةِ يُقَالُ لَقَقَحَتِ النَّاقَةُ وَلَوْلَاهَا مَلَقُوحٌ بِهِ إِلَّا أَنَّ نَهْمَ اسْتَعْمَلُوهُ بِحَذْفِ الْجَارِ وَالنَّاقَةُ مَلْقُوحَةٌ وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ بَيْعِ الْغَرَرِ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي الْمَضَامِينَ مُسْتَوْفَى وَاللَّقَّحَةُ النَّاقَةُ مِنْ حِينَ يَسْمَنُ سَنَامٌ وَلِذَا لَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهَا حَتَّى يَمُضِيَ لَهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ وَيُفْصَلُ وَلِذَا عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ وَالْجَمْعُ لِقَاحٌ وَلِقَاحٌ فَأَمَّا لِقَاحٌ فَهُوَ الْقِيَاسُ وَأَمَّا لِقَاحٌ فَقَالَ سِيبَوَيْهِ كَسَّرُوا فَعَلَّةً عَلَى فِعَالٍ كَمَا كَسَّرُوا فَعَلَّةً عَلَيْهِ حَتَّى قَالُوا جَفَرَةً وَجِفَارٌ قَالَ وَقَالُوا لِقَاحَانَ أَسْوَدَانَ جَعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ إِبْلَانٍ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِقَاحَةً وَاحِدَةً كَمَا يَقُولُونَ قِطْعَةً وَاحِدَةً ؟ قَالَ وَهُوَ

في الإبل أَوْ قَوَى لِأَنَّهُ لَا يُكَسَّرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَقِيلَ اللَّقْحَةُ وَاللَّقْحَةُ الناقَةُ الحلوب
 الغزيرة اللبن ولا يوصف به ولكن يقال لَلَقْحَةُ فلان وجمعه كجمع ما قبله قال الأزهري فإذا
 جعلته نعتاً قلت ناقه لَلَقْوُوحُ قال ولا يقال ناقه لَلَقْحَةُ إِلَّا أَنكَ تقول هذه لَلَقْحَةُ فلان
 ابن شميل يقال لَلَقْحَةُ وَلَلَقَّحُ وَلَلَقْوُوحُ وَلَلَقَائِحُ وَاللَّقَّاحُ ذوات الألبان من النوق
 واحدها لَلَقْوُوحُ وَلَلَقْحَةُ قال عدي بن زيد من يكنى ذا لَلَقَّحِ راخياتٍ فَلَلَقَّاحِي ما
 تَذْوُقُ الشَّعِيرَا بل حَوَابٍ في طَلَالٍ فَسَيْلٍ مُلْدَتٍ أَجَوافُ هُنَّ عَصِيرَا
 فَتَهَادِرْنَ لِذَلِكَ زَمَاناً ثُمَّ مَوَّتَنَ فَكَنَّ قُبُورَا وفي الحديث نَعَمَ المِنْحَةُ
 اللَّقْحَةُ اللقحة بالفتح والكسر الناقه القريبة العهد بالنَّتاج وناقه لاقِحٌ إذا كانت
 حاملاً وقوله ولقد تَقَيَّيْتُ لَ صَاحِبِي مِنَ لَلَقْحَةِ لَبِناً يَحِلُّ وَلَحْمُهَا لَا يُطْعَمُ
 عَنِ اللَّقْحَةِ فِيهِ الْمَرْأَةُ الْمُرْضِعَةُ وَجَعَلَ الْمَرْأَةَ لَلَقْحَةَ لَتصح له الْأُحْجِيَّةُ
 وَتَقَيَّيْتُ لَ شَرِبَ الْقَيْلُ وَهُوَ شُرْبُ نِصْفِ النَّهَارِ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ اللَّقَّحَ
 لِإِنِّبَاتِ الْأَرْضِينَ الْمُجْدِبَةِ فَقَالَ يَصِفُ سَحَاباً لَلَقَّحَ الْعِجَافُ لَهُ لِسَابِعٌ سَبْعَةٌ
 فَشَرِبْنَ بَعْدَ تَحَلُّسُوهُ فَرَوَيْنَا يَقُولُ قَبْلَ تِ الْأَرْضُونَ مَاءَ السَّحَابِ كَمَا تَقْبِلُ
 الناقَةُ مَاءَ الْفَحْلِ وَقَدْ أَسْرَرَّتِ الناقَةُ لَلَقَّحاً وَلَقَّاحاً وَأَخْفَتِ لَلَقَّحاً وَلَقَّاحاً
 بِقَالَ غَيْلَانَ أَسْرَرَّتْ لَلَقَّحاً بَعْدَ مَا كَانَ رَاضِهاً فِرَاسُ فِيها عِزَّةٌ وَمَيَاسِرُ
 أَسْرَرَّتْ كَتَمَتْ وَلَمْ تُبَشِّرْ بِهِ وَذَلِكَ أَنَّ الناقَةَ إِذَا لَلَقَّحَتْ شَالَتْ بِذَنْبِها
 وَزَمَّتْ بِأَنْفِها وَاسْتَكْبَرَتْ فَبانَ لَلَقَّحُها وَهَذِهِ لَمْ تَفْعَلْ مِنْ هَذَا شَيْئاً وَمَيَاسِرُ لَرَيْنُ
 وَالْمَعْنَى أَنَّها تَضَعُ مَرَّةً وَتَدِلُّ أُخْرَى وَقَالَ طَوْتُ لَلَقَّحاً مِثْلَ السَّرَّارِ فَبَشَّرَتْ
 بِأَسْوَ حَمَ رَيْسَانَ الْعَشِيَّةَ مُسْبِلَ قَوْلِهِ مِثْلَ السَّرَّارِ أَيِ مِثْلِ الْهَلَالِ فِي لَيْلَةِ
 السَّرَّارِ وَقِيلَ إِذَا نُتِجَتْ بَعْضُ الْإِبِلِ وَلَمْ يُنْتَجِ بَعْضُ فَوْضِعِ بَعْضِها وَلَمْ يَضَعْ بَعْضُها
 فِي عِشارٍ فَإِذَا نُتِجَتْ كُلُّها وَوَضَعَتْ فِي لَلَقَّاحِ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَكَلَّمَ فَأَشَارَ
 بِيَدَيْهِ تَلَقَّحَتْ يَدَاهُ يُشَبِّهُ بِالنَّاقَةِ إِذَا شَالَتْ بِذَنْبِها تُرِي أَنَّها لاقِحٌ لئلا
 يَدْنُوَ مِنْها الْفَحْلُ فَيُقَالُ تَلَقَّحَتْ وَأَنْشَدَ تَلَقَّحُ أَيَدِيهِمْ كَأَنَّ زَبِيبَهُمْ
 زَبِيبُ الْفُحُولِ الصَّيْدِ وَهِيَ تَلَمَّحُ أَيِ أَنَّهم يُشِيرُونَ بِأَيْدِيهِمْ إِذَا خَطَبُوا
 وَالزَّبِيبُ شِبْهُ الزَّيْبِ يُظْهَرُ فِي صَامِغِي الْخَطِيبِ إِذَا زَبَّ بِشَدِّ قَاهِ وَتَلَقَّحَتْ
 الناقَةُ شَالَتْ بِذَنْبِها تُرِي أَنَّها لاقِحٌ وَلَيْسَتْ كَذَلِكَ وَاللَّقَّحُ أَيضاً الْحَبْلُ يُقَالُ
 امْرَأَةٌ سَرِيعَةُ اللَّقَّحِ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ أُنْثَى فَإِما أَن يَكُونَ أَصْلاً وَإِما أَن
 يَكُونَ مُسْتَعَاراً وَقَوْلُهُمْ لَلَقَّاحَانِ أَسُودَانِ كَمَا قَالُوا قَطِيعَانِ لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لَلَقَّاحُ وَاحِدَةٌ
 كَمَا يَقُولُونَ قَطِيعٌ وَاحِدٌ وَإِبِلٌ وَاحِدٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَاللَّقْحَةُ اللَّقْوُوحُ وَالْجَمْعُ لَلَقَّحُ
 مِثْلُ قِرْبَةٍ وَقِرْبٍ وَرَوَى عَنْ عُمَرَ B أَنَّهُ أَوْصَى عُمَلاًهُ إِذْ بَعَثَهُمْ فَقَالَ وَأَدْرُوا

لِقَحَّةَ المسلمين قال شمر قال بعضهم أَرَادَ بِلِقَحَّةِ المسلمين عطاءهم قال الأزهري
أَرَادَ بِلِقَحَّةِ المسلمين دَرَّةَ الْفَيْءِ وَالْخَرَجَ الَّذِي مِنْهُ عَطَاؤُهُمْ وَمَا فُضِّلَ لَهُمْ
وإِدْرَارُهُ جَبَايَتُهُ وَتَحْلِيلُهُ وَجَمْعُهُ مَعَ الْعَدْلِ فِي أَهْلِ الْفَيْءِ حَتَّى يَحْسُنَ
حَالُهُمْ وَلَا تَنْقُطَ مَادَّةُ جَبَايَتِهِمْ وَتَلْقِيحُ النَّخْلِ مَعْرُوفٌ يَقَالُ لِقَحُّوا نَخْلَهُمْ وَأَلْقَحُوهَا
وَاللَّقَحُّ مَا تُلْقَحُ بِهِ النَّخْلَةُ مِنَ الْفُحَّالِ يَقَالُ أَلْقَحِ الْقَوْمُ النَّخْلَ إِلْقَاحًا
وَلَقَحَّ حَوْهَا تَلْقِيحًا وَأَلْقَحَ النَّخْلَ بِالْفُحَّالَةِ وَلَقَحَهُ وَذَلِكَ أَنَّ يَدَعَ الْكَافُورَ
وَهُوَ وَغَاءُ طَلْعِ النَّخْلِ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا بَعْدَ انْفِلَاقِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ شِمْرًا خَالٍ مِنَ الْفُحَّالِ
قَالَ وَأَجُودُهُ مَا عَتَقَ وَكَانَ مِنْ عَامٍ أَوْ سَلَّ فَيَدُسُّونَ ذَلِكَ الشِّمْرَ رَاحَ فِي جَوْفِ
الطَّلْعَةِ وَذَلِكَ بِقَدَرٍ قَالَ وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا رَجُلٌ عَالِمٌ بِمَا يَفْعَلُ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ جَاهِلًا
فَأَكْثَرَ مِنْهُ أَحْرَقَ الْكَافُورَ فَأَفْسَدَهُ وَإِنْ أَقْلَسَ مِنْهُ صَارَ الْكَافُورُ كَثِيرَ الصَّيْءِ
يَعْنِي بِالصَّيْءِ مَا لَا نَوَى لَهُ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِالنَّخْلَةِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِطَلْعِهَا ذَلِكَ الْعَامَ
وَاللَّقَحُّ اسْمٌ مَا أُخِذَ مِنَ الْفُحَّالِ لِيُدَسَّ فِي الْآخِرِ وَجَاءَ نَزْمُ اللَّقَحِ أَيْ
التَّلْقِيحِ وَقَدْ لُقِّحَتِ النَّخِيلُ وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ الْوَاحِدَةِ لُقْحَتٌ بِالتَّخْفِيفِ
وَاسْتَلْقَحَتِ النَّخْلَةُ أَيْ آتَتْهَا أَنْ تُلْقَحَ وَأَلْقَحَتِ الرِّيحُ السَّحَابَةَ وَالشَّجَرَةَ
وَنَحْوَ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَحْمَلُ وَاللَّوَاقِحُ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَحْمِلُ النَّدَى ثُمَّ تَمْجُجُهُ
فِي السَّحَابِ فَإِذَا اجْتَمَعَ فِي السَّحَابِ صَارَ مَطَرًا وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ مَلَاقِحٌ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لَوَاقِحٌ
فَعَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ قَالَ سُبْحَانَهُ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ قَالَ ابْنُ جَنِّي قِيَاسَهُ مَلَاقِحَ لِأَنَّ
الرِّيحَ تُلْقَحُ السَّحَابَ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى لَقَحَتِ فَهِيَ لَوَاقِحٌ فَإِذَا لَقَحَتِ
فَزَكَتِ أَلْقَحَتِ السَّحَابَ فَيَكُونُ هَذَا مِمَّا اكْتَفَى فِيهِ بِالسَّبَبِ مِنَ الْمُسَبَّبِ وَضِدُّهُ قَوْلُ
تَعَالَى فَإِذَا قُرِئْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَيْ فَإِذَا أَرَدْتَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ
فَاكْتَفِ بِالْمُسَبَّبِ الَّذِي هُوَ الْقِرَاءَةُ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي هُوَ الْإِرَادَةُ وَنَظِيرُهُ قَوْلُ تَعَالَى يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ أَيْ إِذَا أَرَدْتُمْ الْقِيَامَ إِلَى الصَّلَاةِ هَذَا كُلُّهُ
كَلَامُ ابْنِ سِيدِهِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَرَأَهَا حَمْزَةً وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ فَهُوَ بَيِّنٌ وَلَكِنْ
يُقَالُ إِنَّمَا الرِّيحُ مُلْقَحَةٌ تُلْقَحُ الشَّجَرُ فَقِيلَ كَيْفَ لَوَاقِحٌ ؟ فِي ذَلِكَ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا
أَنَّ تَجْعَلَ الرِّيحَ هِيَ الَّتِي تَلْقَحُ بِمَرُورِهَا عَلَى التُّرَابِ وَالْمَاءِ فَيَكُونُ فِيهَا اللَّقَحُ
فَيُقَالُ رِيحٌ لَوَاقِحٌ كَمَا يَقَالُ نَاقَةٌ لَوَاقِحٌ وَيَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ وَصَفَ رِيحَ الْعَذَابِ بِالْعَقِيمِ فَجَعَلَهَا
عَقِيمًا إِذْ لَمْ تُلْقَحْ وَالْوَجْهَ الْآخَرَ وَصَفَهَا بِاللَّقَحِ وَإِنْ كَانَتْ تُلْقَحُ كَمَا قِيلَ لَيْلٌ
نَائِمٌ وَالنَّوْمُ فِيهِ وَسْرٌ كَأَنَّهُ قِيلَ الْمَيَّرُوزُ وَالْمَحْتَوْمُ فَجَعَلَهُ مَبْرُوزًا وَلَمْ يَقُلْ
مُبْرُوزًا فَجَازَ مَفْعُولٌ لِمُفْعَلٍ كَمَا جَازَ فَاعِلٌ لِمُفْعَلٍ إِذَا لَمْ يَزِدْ الْبِنَاءُ عَلَى
الْفِعْلِ كَمَا قَالَ مَاءٌ دَافِقٌ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ لَوَاقِحٌ حَوَامِلُ وَاحِدَتُهَا لَوَاقِحٌ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ رِيحٌ

لاقح أي ذات لقاح كما يقال درهم وزن أي ذو وزن ورجل رامج وسائف ونابل ولا يقال
 رَمَجَ ولا سافَ ولا نَبَلَ يُرادُ ذو سيف وذو رُمح وذو نَبَلٍ قال الأزهري ومعنى قوله
 أرسلنا الرياح لواقح أي حوامل جعل الريح لاقحاً لأنها تحمل الماء والسحاب وتقلِّبُه
 وتصرفُه ثم تَسْتَدِرُّه فالرياح لواقح أي حوامل على هذا المعنى ومنه قول أبي
 وجزة حتى سَلَكَنَّ الشَّوَى منهنَّ في مَسَكٍ من نَسَلٍ جَوَّابَةٍ الآفاق مِهْدَاجِ
 سَلَكَنَّ يعني الأُتُنَّ أَدخلن شَوَاهُنَّ أي قوائمهن في مَسَكٍ أي فيما صار
 كالمَسَكِ لأيديهما ثم جعل ذلك الماء من نسل ريح تجوب البلاد فجعل الماء للريح كالولد
 لأنها حملته ومما يحقق ذلك قوله تعالى هو الذي يُرْسِلُ الرِّيحَ نُشُوراً بين يَدَيِّ
 رَحْمَتِهِ حتى إِذَا أَقْلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً أي حَمَلَتْ فعلى هذا المعنى لا يحتاج
 إلى أن يكون لاقِحٌ بمعنى ذي لَقَحٍ ولكنها تَحْمِلُ السحاب في الماء قال الجوهري
 ريحٌ لَوَاقِحٌ ولا يقال ملاقِحٌ وهو من النوادر وقد قيل الأصل فيه مُلَاقِحَةٌ ولكنها لا
 تُلَاقِحُ إلا وهي في نفسها لاقِحٌ كأن الرياحَ لَقِحَت بِخَيْرٍ فَإِذَا أَنْشَأَتِ السحابَ
 وفيها خيرٌ وصل ذلك إليه قال ابن سيده وريح لاقِحٌ على النسب تَلَاقِحُ الشجرُ عنها كما
 قالوا في مَدِّهِ عَقِيمٌ وَحَرَبٌ لاقِحٌ مثل بالأُنثى الحامل وقال الأعشى إِذَا شَمَّ رَتَّ
 بالناسِ شَهْبَاءُ لاقِحٌ عَوَانٌ شديدٌ هَمَزُهَا وَأَطْلَلَّتْ يُقال هَمَزَتُهُ بناب أي
 عضَّتُهُ وقوله وَيَحْكُ يَا عَلَاقِمَةُ بنَ ماعِزٍ هل لك في اللَوَاقِحِ الجَوَائِزِ ؟
 قال عنى باللَوَاقِحِ السَّيَاطِلَ لأنه لمَّصٌ خاطب لمَّصاً وشَقِيحٌ لَقِيحٌ إرتباع
 واللَّيْقِحَةُ واللَّيْقَحَةُ الغُرَابُ وقوم لَقْفَاحٌ وَحَيٌّ لَقْفَاحٌ لم يَدِينُوا للملوك ولم
 يُمْلَكُوا ولم يُصِبهُم في الجاهلية سِباءٌ أُنشد ابن الأعرابي لَعَمْرُؤُ أَبَيْكَ
 وَالْأَنْبِيَاءُ تَنْدَمِي لِنَدَمِ الْحَيِّ فِي الْجُلُوسِ رِيحُ أَبَوَا دِينَ الْمُلُوكِ فهم
 لَقْفَاحٌ إِذَا هَيَّجُوا إِلَى حَرَبٍ أَشَاحُوا وقال ثعلب الحيُّ اللَقْفَاحُ مشتق من لَقْفَاحِ
 الناقة لأن الناقة إِذَا لَقِحَتْ لم تُطَاوِعَ الفَحْلَ وليس بقويٌّ وفي حديث أبي موسى
 ومُعَاذٍ أَمَا أَنَا فَأَتَفَوَّسُ قُهُ تَفَوَّسُ قُ اللَقْفُوحِ أي أَقْرُوهُ مُتَمَهِّلاً شَيْئاً
 بعد شيء بتدبر وتفكر كاللَقْفُوحِ تُحْلَبُ فُواقاً بعد فُواقٍ لكثرة لَبَنها فَإِذَا
 أَتَى عَلَيْهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ حُلِبَتْ غُدْوَةً وَعَشِيّاً الأزهري قال شمر وتقول العرب إن لي
 لَقْفَحَةً تُخْبِرُنِي عن لَقْفَاحِ النَّاسِ يقول نفسي تخبرني فَتَصْدُقُنِي عن نفوسِ النَّاسِ إن
 أَحَبَّتْ لَهُمْ خيراً أَحَبُّوا لي خيراً وإن أَحَبَّتْ لَهُمْ شَرّاً أَحَبُّوا لي شَرّاً وقال يزيد
 بن كَثُوفَةَ المعنى أَنِّي أَعْرِفُ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ لَقْفَاحِ النَّاسِ بما أَرَى من لَقْفَحَتِي يُقال
 عند التَّأْكِيدِ للبصير بخاصٍّ أُمُورِ النَّاسِ وعوامِّها وفي حديث رُقِيَّةِ العَيْنِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ
 شَرِّ كُلِّ مُلَاقِحٍ وَمُخْبِلٍ تفسيره في الحديث أَنَّ الْمُلَاقِحَ الذي يُولَدُ لَهُ وَالْمُخْبِلُ الذي

لا يولدُ له مِن أَلْقَحِ الفحلُ الناقةَ إِذَا أَوْلدها وقال الأَزْهري في ترجمة مَمْعَر
قال الشاعر أَحْيَيْتُهُ وادٍ نَغْرَةٍ مَمْعَرِيَّةٌ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَم ثَلَاثُ لَوَاقِحُ
؟ قال أَرَادَ بِاللَّوَاقِحِ العقارب